

ينابيع المودة لذوي القربى

[219] عمرو بن حريث مع سبعة نفر، فخرجوا يوم الاحد الى مكان بالحيرة يسمى " الخورنق " فقالوا: نتنزه هناك ثم نخرج يوم الأربعاء فنلحق عليا قبل صلاة الجمعة. فبينما هم يتغذون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب في كفه فقال لهم: بايعوا لهذا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، وهم نزلوا على المسجد فنظر إليهم فقال: أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسر (1) إلى ألف حديث، في كل حديث ألف باب، وفي كل باب ألف مفتاح، وإنى أعلم بهذا العلم. وأيضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله (عز وجل) (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) (2) وإنى أقسم لكم بالله ليعثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضب ولو شئت أسميهم قال الأصبغ: لقد رأيت عمرو بن حريث سقط رعبا وخجالة. [36] ابن المغازلي: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، وأيضا عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعضه على وقال: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله - فمدبها صوته - ثم قال: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أيضا أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد والحموي والديلمي في " الفردوس " وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد، عن ابن عباس. (1) في (ن): " سر ". (2) الاسراء / 71. [36] المناقب لابن المغازلي: 80 حديث 120 و 81 حديث 121. فرائد السمطين 1 / 98 حديث 67. المناقب للخوارزمي: 82 حديث 69. كفاية الطالب: 221 باب 85. المستدرک للحاكم 3 / 127 و 129. (*)